في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال
الشاعر ۝ ثلاثة أنفس وثلاث ذود ۝ لقد جار الزمان على عيالي ۝
وإذا كان جمعا خفض بإضافة العدد إليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر التذكير
والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه
ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم بالتاء لأنك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث
من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر
أو ثلاث لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال الله تعالى إن البقر تشابه
علينا وقرئ تشابهت ويعتبران مع الجمع بحال مفرده فلذلك تقول ثلاثة
اصطبلات وثلاثة حمامات بالتاء فيهما اعتبارا بالاصطبل والحمام فإنهما مذكران
ولا تقول ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين ولا يعتبر من
حال الواحد حال لفظه حتى يقال ثلاث طلحات بترك التاء ولا حال معناه
حتى يقال ثلاث أشخاص تريد بها النساء بل ينظر إلى ما يستحقه
المفرد باعتبار ضميره فيعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وهند
شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة أشخاص بالتاء فيهما
فأما قوله ۝ ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ۝ فضرورة ۝ وأما الذي سهل
ذلك قوله كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى ومع ذلك فليس
بقياس خلافا للناظم ۝ وإذا كان العدد صفة فالمعتبر حال الموصوف
المنوي لا حاله قال الله تعالى فله عشر أمثالها أي عشر حسنات أمثالها
ولولا ذلك لقيل عشرة لأن المثل مذكر وتقول عندي ثلاثة ربعات بالتاء
إن قدرت رجالا وبتركها إن قدرت نساء ولهذا يقولون ثلاثة دواب إذا قصدوا
ذكورا لأن الدابة صفة في الأصل فكأنهم قالوا ثلاثة أحمرة دواب وسمع ثلاث
دواب ذكور بترك التاء لأنهم أجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على
موصوف **فصل** الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان
أحدهما الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ما يضاف إليه أن يكون جمعا
مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أفلس وأربعة أعبد وسبعة أبحر وتخالف

كل

كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك إن كان مائة نحو ثلثمائة
وتسعمائة وشذ في الضرورة قوله ۝ ثلاث مئين للملوك وفى بها ۝ ردائي وجلت
عن وجوه الأهاتم ۝ وتضاف لجمع التصحيح في مسألتين إحداهما أن يهمل تكسير
الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية أن يجاور ما
أهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فإنه في التنزيل مجاور لسبع بقرات ۝ وتضاف
لبناء الكثرة في مسألتين إحداهما أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة
رجال وخمسة دراهم والثانية أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا
أو سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالأول نحو ثلاثة قروء فإن جمع قرء
بالفتح على أقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فإن أشساعا قليل الاستعمال
النوع الثاني المائة والألف وحقهما أن يضافا إلى مفرد نحو مائة جلدة و
ألف سنة وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة الأخوين ثلثمائة سنين وقد تميز
بمفرد منصوب كقوله ۝ إذا عاش الفتى مائتين عاما ۝ فقد ذهب المسرة
والفتاء ۝ **فصل** إذا جاوزت العشرة جئت بكلمتين **الأولى** النيف
وهو التسعة فما دونها وحكمها بالتذكير والتأنيث ما ثبت لها قبل ذلك
فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على
القياس إلا أنك تأتي بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة وتبني الجميع على الفتح
إلا اثنا واثنتا فتعربهما كالمثنى والإثنا فيك فتح الياء وإسكانها ونقل حذفها
مع بقاء كسر النون ومع فتحها **والكلمة الثانية** العشرة وترجع بها إلى
القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث وتبنيها على الفتح مطلقا
وإذا كانت بالتاء سكنت شينها في لغة الحجازيين وكسرتها في لغة تميم وبعضهم
يفتحها وقد تبين بما ذكرنا أنك تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما
وثلاثة عشر عبدا بتأنيث الأول ۝ وتقول إحدى عشرة أمة واثنتا عشرة
جارية بتأنيثهما وثلاث عشرة جارية بتذكير الأول فإذا جاوزت التسعة عشر في
التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث تقول عشرون
عبدا وثلاثون أمة وتمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو إني رأيت أحد عشر

Copyright ... University